

صحيفة أميركية: محادثات مصرية إسرائيلية سرية بخصوص محور فيلادلفيا



الأربعاء 17 يوليو 2024 03:31 م

قالت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية، إن القاهرة وتل أبيب تجريان محادثات سرية بخصوص الانسحاب المحتمل لجنود الاحتلال الإسرائيلي من محور فيلادلفيا على الشريط الحدودي بين قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء المصرية، وذلك نقلاً عن مسؤولين إسرائيليين ودبلوماسيين غربيين كبيرين، معتبرة أن من شأن الانسحاب أن يزيل واحدة من أهم العقبات في وجه إبرام اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة بين الاحتلال الإسرائيلي وحركة حماس.

ولفتت الصحيفة الأميركية، إلى أن مفاوضات وقف إطلاق النار اكتسبت على ما يظهر زخماً أكبر خلال الأيام الأخيرة، رغم بقاء عدد من النقاط الخلافية، التي يظل على رأسها مدة وقف إطلاق النار، حيث تطالب "حماس" بإنهاء الحرب بشكل دائم، فيما يصر الجانب الإسرائيلي على التمسك بوقف إطلاق نار مؤقت.

وفي 29 مايو الماضي، أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي إتمام سيطرته الكاملة على محور فيلادلفيا، وادعى وقتها "اكتشاف ما لا يقل عن 20 نفقاً تعبر من غزة إلى أراضي سيناء المصرية، وفق القناة "12" العبرية الخاصة، غير أن مسؤولاً مصرية رفيع المستوى نفى آنذاك وجود أنفاق تعبر من غزة إلى سيناء، وعدّها "أكاذيب تروجها تل أبيب بهدف التعتيم على فشلها عسكرياً في غزة"، وفق ما أوردته قناة "القاهرة الإخبارية" المصرية الخاصة وترفض القاهرة بشكل قاطع أي بقاء للقوات الإسرائيلية في محور فيلادلفيا، كما تصرّف حركة حماس على الانسحاب الإسرائيلي الكامل من غزة، بما يتضمن معبر رفح ومحور فيلادلفيا، شرطاً أساسياً للتوصل إلى صفقة معه تتضمن تبادل الأسرى والمحتجزين ووقف الحرب.

وبهذا الخصوص، أوردت "نيويورك تايمز" أن حكومة الاحتلال الإسرائيلي ترفض الانسحاب من محور فيلادلفيا في ظل زعمها أن ذلك سيسمح لحماس بسهولة بإعادة تسليح نفسها وعودتها إلى تولي السلطة في غزة، وأمس الاثنين، أكد رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عزمه إبقاء جيشه في محور فيلادلفيا، مشيراً إلى أن القرار بشأن ذلك ستقره نتيجة تصويت بين أعضاء المجلس الوزاري المصغر "الكابنت"، ويخالف هذا موقف وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت، الذي يعارض البقاء في المحور.

وفي مقابلة أجرتها معه القناة "14" العبرية الخاصة، قال نتنياهو إن "إسرائيل ستبقى في محور فيلادلفيا"، مدعياً أن البقاء في هذا المحور "له مزايا سياسية وأمنية". ولم يوضح نتياهو ماهية هذه المزايا، لكن إبقاء الجيش في هذا المحور يعني إطباق الحصار البري على قطاع غزة، وعزله تماماً عن العالم الخارجي، وتابع: "مسموح للجميع التعبير عن رأيه، كما يُسمح لرئيس الوزراء بالتعبير عن رأيه، وفي النهاية ستخذ القرار (بشأن بقاء الجيش في محور فيلادلفيا) حسب رأي الأغلبية في الكابنت، وأنا متأكد من أن الأغلبية تؤيد موقفي لأنه الموقف الصحيح"، على حد زعمه.

ومع ذلك، قالت "نيويورك تايمز" إنه خلال محادثات سرية جرت الأسبوع الماضي مع الحكومة المصرية، أشار مبعوثون إسرائيليون كبار إلى أن الاحتلال الإسرائيلي قد ينسحب من المحور في حال وافقت مصر على تدابير من شأنها الحد من تهريب الأسلحة عبر الحدود، وكشفت، نقلاً عن مصادرهما، أن التدابير التي تم طرحها تهم وضع نظام مراقبة إلكتروني لرصد أي محاولات في المستقبل لحفر أنفاق، وكذا إقامة حواجز لمنع بناء أي أنفاق في المقابل، وأوضحت الصحيفة أن الجانبين الإسرائيلي والمصري يرفضان تأكيد بشكل رسمي خوض تلك المحادثات.

ويوم الجمعة الفائت، نفى مصدر مصري رفيع المستوى ما جرى تداوله عن مباحثات مصرية إسرائيلية بخصوص ترتيبات أمنية تتعلق بمحور فيلادلفيا ومعبر رفح، وكانت وكالة رويترز قالت، في وقت سابق من الجمعة، إن مفاوضين إسرائيليين ومصريين يجرون محادثات بشأن نظام مراقبة إلكتروني على محور فيلادلفيا وهو ما نفاه مكتب نتياهو أيضاً.

